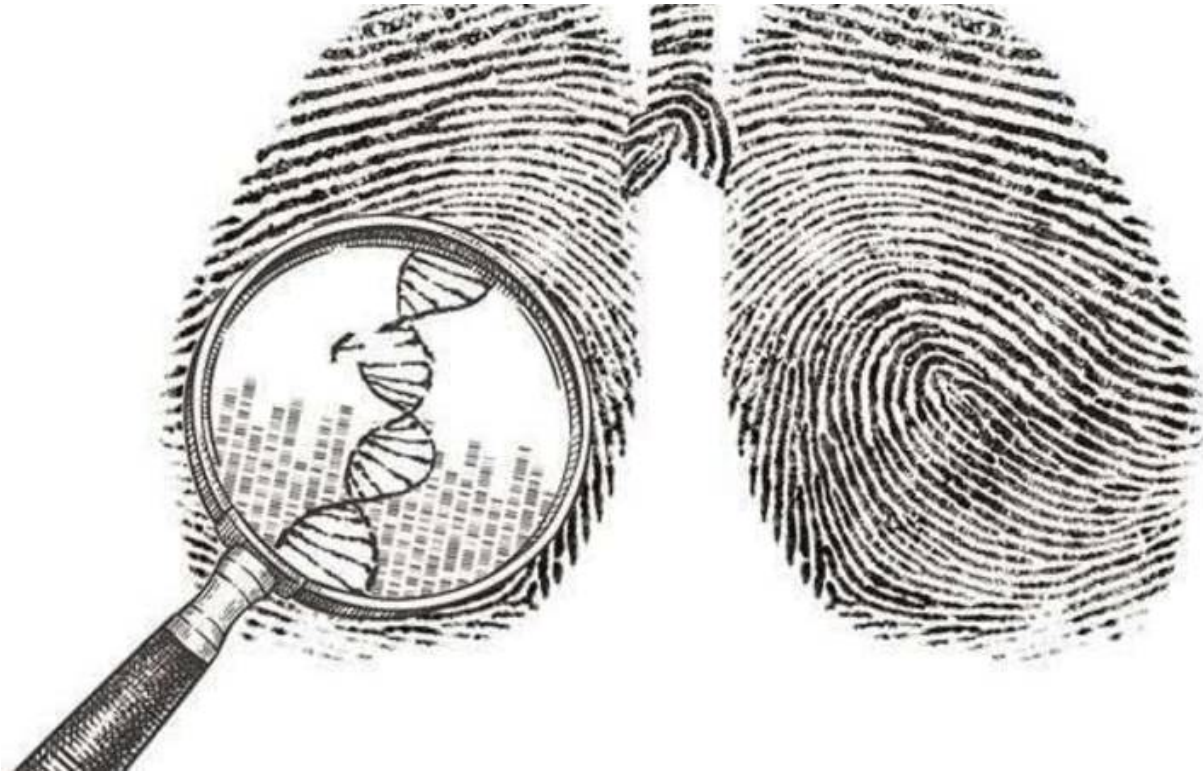


أنواع لسرطان الرئة تصيب غير المدخنين 3



إعداد: مصطفى الزعبي

سرطان الرئة سبب رئيسي للوفيات المرتبطة بالسرطان في العالم، وكل عام يُصاب أكثر من مليوني شخص بهذا المرض. ومعظم الأشخاص المصابين بسرطان الرئة لديهم تاريخ من تدخين التبغ، لكن حوالي 20٪ من المصابين بسرطان الرئة لم يدخنوا أبداً. يحدث سرطان الرئة لدى غير المدخنين عند النساء أكثر من الرجال وفي سن مبكرة.

والسبب في الإصابة لدى غير المدخنين عوامل الخطر البيئية، مثل التعرض لاستنشاق دخان التبغ من مدخن، و«الرادون» وهو «عنصر كيميائي وغاز حامل عديم اللون والطعم والرائحة»، وهو ثاني أكثر أسباب سرطان الرئة بعد التدخين، وتلوث الهواء، والأسبستوس وهي مجموعة معادن، وهو ما قد يفسر بعض سرطانات الرئة بين الذين لم يدخنوا أبداً.

ورغم الرابط الدائم بين التدخين وسرطان الرئة إلا أن 20٪ من مرضى سرطان الرئة غير مدخنين.

ووجد التحليل الجيني لسرطان الرئة لدى الأشخاص الذين ليس لديهم تاريخ مع التدخين أن غالبية هذه الأورام تنشأ من تراكم الطفرات التي تسببها العمليات الطبيعية في الجسم، مثل إصلاح الحمض النووي الخاطئ

وأجرى الدراسة فريق دولي بقيادة أطباء في المعهد الوطني للسرطان، التابع لهيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية، وتصف لأول مرة 3 أنواع فرعية جزيئية من سرطان الرئة لدى الأشخاص الذين لم يدخنوا مطلقاً، وهو ما يساعد في كشف الغموض الذي يكتنف كيفية ظهور سرطان الرئة لدى الأشخاص الذين ليس لديهم تاريخ في التدخين ويسهم في تطوير علاجات أكثر دقة

وقالت د. ماريا تيريزا لاندي، قائدة الدراسة، التي تم إجراؤها بالتعاون مع باحثين في المعهد الوطني لعلوم الصحة البيئية، وجزء آخر من المعاهد الوطنية للصحة، ومؤسسات أخرى: «في المستقبل قد نكون قادرين على الحصول على «علاجات مختلفة على أساس هذه الأنواع الفرعية

واكتشف العلماء أن غالبية «جينومات الورم» لدى غير المدخنين تحمل إشارات طفورية مرتبطة بالضرر الناتج عن العمليات الداخلية، أي العمليات الطبيعية التي تحدث داخل الجسم

الأنواع الثلاثة

كشفت التحليلات الجينومية عن ثلاثة أنواع فرعية جديدة لسرطان الرئة لدى غير المدخنين، بناءً على عدد التغيرات الجينية في الأورام. النوع الأول «البيانو» مرتبط بتنشيط الخلايا موجود في الأنسجة المتميزة ولها القدرة على الانقسام والتجديد لتعمل كأداة لتصلح التالف من النسيج وتشارك في تكوين خلايا جديدة. وينمو هذا النوع الفرعي من الورم ببطء شديد، على مدى سنوات عديدة، ويصعب علاجه لأنه يمكن أن يكون له العديد من الطفرات المختلفة

وأما النوع الثاني «ميزوو» فيحتوي على تغيرات صبغية محددة بالإضافة إلى طفرات في جين تتغير بشكل شائع في سرطان الرئة، ويظهر نمواً أسرع للورم

وأظهر النوع الفرعي الثالث «فورت» مضاعفة الجينوم الكامل، وهو تغيير جينومي يلاحظ في سرطانات الرئة لدى غير المدخنين وينمو هذا النوع الفرعي من الورم بسرعة أيضاً

وقالت د. لاندي: «بدأنا في التمييز بين الأنواع الفرعية التي يمكن أن يكون لها مناهج مختلفة للوقاية والعلاج». على سبيل المثال، يمكن لنوع البيانو الفرعي بطيء النمو أن يمنح الأطباء فرصة لاكتشاف هذه الأورام في وقت مبكر عندما يكون علاجها أقل صعوبة. على النقيض من ذلك، فإن النوعين الفرعيين الآخرين ليس لهما سوى عدد قليل من الطفرات الرئيسية المحركة، ما يشير إلى أنه يمكن التعرف على الأورام من خلال خزعة واحدة ويمكن أن تستفيد من العلاجات المستهدفة